Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل التاسع عشر

طيب العشرة

النبي صبور وحليم ، ورحيم وعفوٌ وكريم ، وصادق وعفيف وأمين ، وزاهد ومتواضع والمثل الأعلى فى كل خلق عظيم .

فهل طيب العشرة إلا من ثمرات هذه الدوحة ؟ هل حلاوة المخالطة والصحبة إلا جوهرة من هذا المنجم الكريم ؟

لقد أحب المسلمون النبي حباً سما على حبهم لأنفسهم وأبنائهم وأموالهم ، لأنه رسول الهداية ، وصاحب الشريعة ، ولأنه كان يمتلك قلوبهم بطيب عشرته ، ودماثة صحبته ، وحلاوة رُفْقته ، وظرف معاملته ، فيشعرون أنه على رفعة قدره وعلاء مكانته واحد منهم ، لكنهم يأوون إلى ظل منه لا نظير له فى سواه .

وقد امتد هذا الظل الوريف فاتسع للأحرار والأرقاء ، وللرجال والنساء ، وللأقارب والبعداء ، وللكبار والأطفال ، وفى المجتمعات والخلوات.

مظاهرها

(١) مع زوجاته

١ ـ كان يسابق السيدة عائشة فى العَدْو ، فسبقته يوماً ، وسبقها يوماً ، فقال لها : هذه بتلك[1] .

---

(١) الاحياء ٢/٤٠ ، ٣/١١٢